باراك «يبتز» ليفني ويطلب دوراً محورياً في مفاوضات السلام

• زعيم «العمل»: انضمامي إلى الحكومة لايزال بعيد المنال • بيريز يدعو القادة العرب إلى لقاء في القدس

رغم الأجواء الإيجابية التي سادت خلال لقاء رئيسة الحكومة الإسرائيلية المكلفة تسيبي ليفني وزعيم حزب «العمل» ايهود باراك أمس الأول، في ما يتعلق بتشكيل ائتلاف حكومي جديد، فإن باراك واصل فرض شروطه ومطالبه، إذ أعلن أمس، أن انضمام حزبه الى الحكومة الجديدة برئاسة ليفني لايزال بعيد المنال، وطالب زعيمة حزب «كاديما» بإعطائه دوراً فاعلاً في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين والسوريين.

قبل أسبوع من المفاوضات الرسمية بين حزبي «العمل» و«كاديما» لتشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، عقدت كتلة «العمل» في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) أمس، اجتماعا برئاسة وزير الدفاع ورئيس الحزب ايهود باراك لبلورة مطالب الحزب في مفاوضاته مع «كاديما» الذي ترأسه رئيسة الحكومة المكلفة تسيبي ليفني.

والتقى باراك مع ليفني أمس الاول، ووُصف اللقاء بـ«الجيد»، وتعهدت رئيسة الحكومة المكلفة خلاله، بأن تدوم ولاية الحكومة برئاستها حتى نهاية دورة الكنيست الحالية، (نوفمبر 2010)، و«الحفاظ على مكانة حزب العمل كشريك كبير في الحكومة».

ورغم هذه الاجواء الايجابية، التي تعززت مع اعلان مصادر مقربة من ليفني ان الاخيرة اتخذت «قرارا استراتيجيا ببذل جهود كبيرة لتشكيل حكومة مع حزبي «العمل» و«شاس»، فإن باراك بدا امس، كأنه يبتز ليفني التي شعرت بأنها ليست في موقع قوة.

وقال باراك خلال اجتماعه مع أعضاء كتلة «العمل» البرلمانية، ان انضمام حزبه إلى ائتلاف بقيادة ليفني «لايزال بعيد المنال». وأضاف: «الحديث هو حول تشكيل حكومة جديدة وليس عن بقاء الحكومة الراهنة، ولذا يجب التوصل إلى اتفاقات ائتلافية جديدة».

دد باراك على أن حزب «العمل» لن ينضم إلى حكومة «عرجاء قد تصمد شهورا قليلة فقط»، في إشارة إلى عدم الثقة بقدرة ليفني على قيادة الائتلاف الحكومي المرتقب.

في السياق، نقلت صحيفة «هآرتس» امس، عن قياديين في حزب «العمل» ان باراك سيطالب ليفني بإجراء مفاوضات مع سورية وبإشراكه «بشكل فاعل وكامل» في المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال قياديون كبار في حزب «العمل» أن باراك قرّر المطالبة بأن يكون ضالعا في المفاوضات مع سورية، لأنه يعتبر أن اتفاق سلام مع دمشق مرهون ببعد أمني مهم.

بيريز

على صعيد آخر، اقر الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاول، خلال كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة في نيويورك، بأنه من الصعوبة التوصل الى اتفاق سلام مع الفلسطينيين خلال العام الجاري.

ودعا بيريز القادة العرب الى زيارة القدس، او الاجتماع به في اي مكان في العالم لبحث سبل التوصل الى السلام، مشيرا الى ان القدس «مكان مقدس لدينا جميعا وستقبل اسرائيل بامتنان دعوة عربية في مكان محدد حيث يمكن اقامة حوار مفيد». وأكد ان اسرائيل ستواصل ما اسماه «السعي خلف السلام»، واقترح ابرام «سلام فوري مع لبنان».

وفي ما يتعلق بسورية، قال بيريز: «نحن على استعداد لاستكشاف تسوية شاملة، ومن اجل حيازة الثقة وانقاذ الوقت اقترحنا اجتماعات مباشرة وجها لوجه مع الرئيس (السوري بشار) الاسد في اعقاب المثال الناجح الذي ارساه الرئيس (المصري الراحل انور) السادات والملك حسين (العاهل الاردني) ومازلنا ننتظر الرد».

واقر بيريز بأن هناك «مخاوف متزايدة حول ان السلام لايزال بعيد المنال وهذا صحيح، وشاهدت خلال مسيرتي جمودا وتراجعا لكنني استطيع اليوم تحديد طريق يقود الى الوجهة الصحيحة».

اعتداء

الى ذلك، نجا المؤرخ الإسرائيلي زئيف شتيرنهيل المعروف بمواقفه المعارضة للاستيطان في الاراضي الفلسطينية من انفجار عبوة ناسفة في منزله في القدس المحتلة ليل الاربعاء- الخميس.

واعلنت مصادر امنية اسرائيلية ان شتيرنهيل أصيب في انفجار العبوة، عندما كان يغلق سياج منزله.

وشتيرنهيل (73 عاما) استاذ في العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس، وخبير في قضايا الفاشية، خصوصا جذورها العقائدية في فرنسا حيث لقيت اعماله رواجا كبيرا. وهو مولود في بولندا في عام 1935، وينشر مقالات باستمرار في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية اليسارية. وقد تبنى مواقف ضد القوميين المتشددين في اسرائيل والاستيطان، ودعا الى تسوية سلمية مع الفلسطينيين.

وتعتقد الشرطة الاسرائيلية أن متطرفين إسرائيليين استهدفوا البروفيسور شتيرنهيل بسبب مواقفه السياسية، وفقا للناطق باسم الشرطة ميكي روزينفيلد.

وعثر المحققون على ملصقات في الحي الذي يقطن به البروفيسور الاسرائيلي تقدم جائزة قدرها 1.1 مليون شيكل (320 ألف دولار) لأي شخص يقتل عضوا في منظمة «السلام الآن» المعتدلة.

(القدس، نيويورك - أ ف ب، رويترز، د ب أ، أ ب، يو بي آي)

عرين الصفدي درزية من قرية عين قينيا في الجولان السوري المحتل، تعبر الحدود في القنيطرة الى داخل الاراضي السورية لتتزوج قريبها.
(أ ف ب)

سلة أخبار

القبض على ثلاثة فلسطينيين داخل «نفق»

• رفح - مصطفى سنجر

ألقت السلطات الأمنية المصرية امس، القبض على ثلاثة فلسطينيين خرجوا من نفق بين مصر وقطاع غزة، حدث فيه انفجار غامض امس الأول، وتسبب في مقتل خمسة أشخاص، وإصابة آخرين تم نقلهم إلى مستشفيات غزة. وتبين أن الثلاثة الأحياء هربوا الى الجانب المصري، وهم ثلاثة مهربين فلسطينيين. وقال الثلاثة إنهم كانوا يحاولون تهريب الوقود الى الجانب الفلسطيني، وإن العبوات تدافعت داخل النفق، ما أنتج تسرب روائح الوقود والمواد الخانقة.

باريس تريد تعزيز دور «الرباعية»

• باريس - الجريدة.

أعلنت باريس ان وزير الخارجية برنار كوشنير الذي سيمثل الاتحاد الأوروبي في اجتماع اللجنة «الرباعية الدولي» في نيويورك اليوم، يريد «تعزيز دور هذه اللجنة من أجل تحقيق تقدم حاسم في المفاوضات في مسعى الى التوصل بسرعة إلى اتفاق سلام وتحسين الاوضاع على الارض». كما يريد «إعطاء الاولوية للتجميد الكامل للنشاطات الاستيطانية بما فيها القدس الشرقية، وتخفيف إجراءات التضييق على تنقل الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة».

«فتح» و«حماس» تتبادلان الاتهامات بشأن الحوار «العقيم»

شعث لـ الجريدة.: نحن مع حكومة «تكنوقراط» وإرسال مراقبين عرب إلى غزة

• رام الله - أماني سعيد
• القاهرة - الجريدة.

رفض رئيس وفد حركة «فتح» في «حوار القاهرة» نبيل شعث أمس، التعليق على التصريحات المنسوبة إلى بعض قيادات حركة «حماس» بشأن العقبات التي تواجه الجهود المصرية لإنهاء الأزمة الفلسطينية.

وقال شعث لـ«الجريدة»: «لا أفهم ما المبرر وراء هذه التصريحات التي تصدر بين حين وآخر على لسان بعض قادة حماس، كما أنه لا يمكن الدخول في مفاوضات على صفحات الجرائد وشاشات الفضائيات».

وانتقد المسؤول الفلسطيني الشروط المسبقة التي تضعها «حماس» لإنجاح الحوار الفلسطيني الشامل المقرر عقده في القاهرة أوائل نوفمبر المقبل، مشيرا الى أنه لا يجوز وضع شروط مسبقة على الحوار، في وقت تسعى فيه مصر إلى إنجاحه، مدعومة بموقف عربي موحد.

وشدد شعث على ان «أي فصيل فلسطيني سيتسبب في إفشال الحوار، فإنه سيتحمل تبعات مواقفه كاملة، لاسيما أن الدول العربية أعلنت صراحة أنها ستعاقب أي فصيل يعرقل الحوار». وأكد أن حركته أبلغت مصر، موافقتها على تشكيل حكومة مستقلة، تضم خبراء وتكنوقراط على أن تختار الفصائل أعضاءها، وعلى أن تتولى هذه الحكومة إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية يتم تحديد موعدها خلال الحوار المقبل.

«حماس»

من جهتها، قالت حركة «حماس» امس، إن محاولات «حشرها في الزاوية» والضغط عليها لن تنجح، متهمة «فتح» بعدم الجدية في الحوار.

وقال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم: «من يراهن على حوار هدفه الضغط على حماس وابتزازها وحشرها في الزاوية لن يُكتب له النجاح».

قريع

في غضون ذلك، لوحت السلطة الفلسطينية مجددا امس، بخياراتها لمواجهة عدم التوصل في المفاوضات مع اسرائيل لأي نتيجة ملموسة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين أحمد قريع في تصريح صحافي، إنه في حال فشل المفاوضات بشكل كامل، فإن لدى الفلسطينيين «خياراتهم النضالية والسياسية ، ومنها العودة إلى خيار الدولة ثنائية القومية»، لافتا الى ان هذا الخيار موجود في البرنامج السياسي الجديد لحركة «فتح».

وأشار قريع إلى أن الفلسطينيين يأملون ألا تغلق الإدارة الأميركية الجديدة باب المفاوضات، وأن تستأنف على أساس ما تم إنجازه حتى الآن، معربا عن عدم تشاؤمه من إمكان التوصل إلى اتفاق مع نهاية العام الحالي برغم الجهد الأميركي و«الجهد الصادق» الذي تبذله وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس.

فلسطينية من البدو تجلس داخل منزلها البدائي في قرية ياطا في مدينة الخليل أمس الاول
(اي بي ايه)

لقاء كسر الجليد بين «حزب الله» و«المستقبل»... جليدي

الحريري يتفق مع بري على نزع الصور والشعارات من بيروت

• بيروت - الجريدة.

في انتظار الجلسة التي يعقدها مجلس النواب غداً، وعلى جدول اعمالها مناقشة اقتراح قانون الانتخاب، طغت تداعيات زيارة وفد «حزب الله» إلى «تيار المستقبل» على الساحة السياسية، التي يؤمل أن تشهد انفراجات تدريجية.

حرص قياديو «حزب الله» و«تيار المستقبل» أمس، على تأكيد تمسك كل منهما بمواقفه الثابتة وبالتشديد على أن التواصل مع الطرف الآخر لا يعني تبديد النقاط الخلافية سياسياً، بينما كشفت مصادر، ان اللقاء الذي انعقد بينهما أمس الأول، وهدف الى «كسر الجليد» كانت أجواؤه «جليدية» بامتياز.

وقام النائب الحريري بزيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري، واتفق معه على نزع جميع الصور والشعارات الحزبية من بيروت خلال مهلة أقصاها ثلاثة أيام، بينما يرتقب لقاء النائب الحريري والأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله في وقت لاحق.

المصالحة المسيحية

وفي موازاة التقدم الذي تحرزه المصالحة في بيروت، لاتزال المصالحة المسيحية، التي تضطلع الرابطة المارونية بمهمة متابعتها، تحبو خطواتها الأولى، التي من المرتقب أن تتأثر إيجاباً بالتقدم الحاصل في بيروت.

وكان وفد الرابطة المارونية تابع لقاءاته على القيادات المسيحية امس، إذ التقى رئيس حزب «الكتائب» اللبنانية الرئيس أمين الجميّل ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون.

وبينما واصل الرئيس اللبناني ميشال سليمان لقاءاته في واشنطن، إذ اجتمع أمس مع الرئيس الاميركي جورج بوش في البيت الابيض، نوّه رئيس الحكومة فؤاد السنيورة في مستهل الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس، بما جاء في مضمون خطاب الرئيس سليمان أمام الامانة العامة للأمم المتحدة.

وإذ عرض السنيورة نتائج زيارته الى الرياض ولقائه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أثنى السنيورة على «أهمية المصالحات والمبادرات الوفاقية في كل المناطق اللبنانية ومن أي طرف أتت»، منوهاً بلقاء قريطم.

الجلسة النيابية

ووزعت الأمانة العامة لمجلس النواب جدول أعمال الجلسة التي دعا اليها الرئيس بري قبل ظهر يوم غد، وأبرزها اقتراح قانون الانتخاب الذي رفعته لجنة الادارة والعدل النيابية.

وكان رئيس اللجنة النائب روبير غانم جدد الاشارة إلى أن «ما أدخل من اصلاحات هي ما يمكن تطبيقه في خلال هذه المرحلة التي تفصلنا عن الانتخابات، وهذا شيء جيد، وخطوة أساسية من اجل تطوير قوانين الانتخابات في المستقبل، ولا يمكننا اضافة أكثر من ذلك، وهذا ما كان بالإمكان».

سليمان ملتقياً الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في نيويورك امس
(تصوير دالاتي ونهرا)

سليمان في نيويورك وواشنطن: استعادة الرئاسة زمام المبادرة الدولية

نيويورك - نوفل ضو

يستغل الرئيس اللبناني ميشال سليمان فرصة مشاركته في أعمال الجمعية العمومية الثالثة والستين للأمم المتحدة في نيويورك، من أجل إعادة تسليط الأضواء على رئاسة الجمهورية اللبنانية ودورها وموقعها في لبنان، بعدما بقي هذا الموقع الدستوري شبه محاصر ومعزول ومهمش على مدى السنوات الأربع الماضية.

فبالإضافة الى إلقائه كلمة لبنان أمام الجمعية العمومية، تتميز حركة الرئيس سليمان بمجموعة من اللقاءات والاجتماعات مع رؤساء الدول والوفود المشاركة، وهو ما لم يكن باستطاعة الرئيس السابق إميل لحود القيام به في السنوات الثلاث الأخيرة من عهده، على الرغم من إصراره في سبتمبر الماضي على ترؤس وفد لبنان الى نيويورك، وإلقاء كلمة لبنان أمام الجمعية العمومية.

فالمعروف أن مجلس الأمن الدولي كان قد أصدر في عام 2004 قرارا يحمل الرقم 1559، ويتضمن من بين ما يتضمنه اعتبار التمديد لرئيس الجمهورية السابق ثلاث سنوات غير معبر عن إرادة الشعب اللبناني، ودعوة إلى إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة.

ومنذ ذلك الحين فرض ما يشبه العزلة الدولية على رئيس الجمهورية اللبناني، وقاطع معظم الرؤساء ووزراء الخارجية والموفدون الدوليون الرئيس السابق لحود، مما انعكس سلباً ليس فقط على شخصه وإنما على موقع رئاسة الجمهورية بحد ذاته. ذلك أن رؤساء الأحزاب والكتل البرلمانية اللبنانية والسياسيين دخلوا إلى أهم مقرات صناعة السياسة الدولية في الأمم المتحدة وواشنطن وباريس ولندن وموسكو وغيرها، في حين بقي لحود ومعه الموقع الذي يشغله خارج دائرة هذه الحركة والاتصالات.

من هنا فقد عمل الرئيس سليمان على إعادة الاعتبار إلى الموقع الذي يشغله، مستفيدا من الاجماع الداخلي على انتخابه الذي ترافق مع ترحيب عربي ودولي بهذا الانتخاب، واستفاد من مناسبة زيارته الى نيويورك وواشنطن، من أجل استعادة زمام المبادرة الدولية بعدما استعاد من خلال عملية إطلاق الحوار بين القيادات اللبنانية زمام المبادرة الداخلية.

وتندرج لقاءات سليمان مع كل من الرئيس الاميركي جورج بوش، ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس، ووزير دفاعه روبرت غيتس، والامين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وعدد من رؤساء الدول الفاعلة في إطار التذكير بدور رئاسة الجمهورية المحوري في السياسة اللبنانية.

وبعد محطة نيويورك وواشنطن، يحضر رئيس الجمهورية لمحطة دولية ثانية الشهر المقبل لا تقل أهمية عن محطة نيويورك، وهي تتمثل بالمشاركة في أعمال القمة الفرانكوفونية في كندا، حيث سيستكمل سليمان إعادة تموضع الرئاسة اللبنانية على خريطة مواقع القرار والتأثير الدولي.

أما من ناحية النتائج، فيؤكد رئيس الجمهورية في دردشاته الجانبية مع الوفد الإعلامي الذي يرافقه أن الأمور لا تتم بسحر ساحر، وإنما هي نتيجة عملية تراكمية تتطلب الصبر والوقت. ويقول: «المهم أن الأمور بدأت من نقطة ما، وأن الأجواء ملائمة للبنان كي يستعيد ما فقده من حضور ودور، أما النتائج فستظهر تباعا وهي تأتي بالحجم الذي يمكن للبنانيين أن يثبتوا للمجتمع الدولي أحقيتهم في العناية والمتابعة، وهي أحقية لا يمكن للعالم أن يعمل من أجلها ما لم ير اللبنانيين أنفسهم متمسكين بها ومصرين عليها».